هذا كتاب رشح الجمال بشرح الحال ولسنه كشف اللثام عن مبدع التورية و
الاستخدام قد رعف به القلم ليستعطس الكرم وتثاوبت به الاسنة لتمطي الجيه
وتبهجت به الالسنة لتسهيج الشقشقة والموجب لذلك الاشتياق الاكمل من شيم
ما وفد وحل وهو كتاب الود القادم الحامل للطائفة وريادنه الصنوبري
وكشاجم بالذي عقد فريد قد تحلى به الجيد من الملك السعيد وقلائد
عقيان هو ابي خاقان من تحف شاهان كأنه الغيث زار خمائلي والخمائل غنت
لها بلابلي والفجر وضح صبحه والامل تبسم نجحه والخد تفتح شقيقه والثغر
برد برقيه والمعشوق لان عطفه والدهر عطفه والزمن قد استرجع بعد ما اوقع
والدهر قد اضحك بعد ما ابكى والخليل قد تفقد بعد ما تبعد والعدو قد تنكس بعد
وتأخر بعد ما تقدم كتاب هو سراج للملوك في مشكاة الملوك واديب بني عمران
في جبهة الزمان ورسالة هي حمرة المصاحف وخضرة العارض والسالف رسالة
هي وصل الاحباب وعنفوان الشباب رسالة هي الغنية للمغنية والنهاية
في الكتابة وغاية البيان في صياغة اللسان

هي حبلى ذات السلاسل لكن هي ذات الرقاع من غزواتك
هي عقيلة من مالك تزف في الارائك وظبي كانس مع دمى الكنائس
تتهادى فيها فنستبقع الترد حظ البقا بجودة التجنيس
قد اسنا حد سفح المدامع ومنحنى الاضالع وقد بعدت على السرير من زاوية
الضمير حتى سجدت لها الخواطر وقام زبد له جلال عيد
وعاينني الواثقون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
فهذا انا بسعادة هذا القران اتطاول على الاقران وبفرح هذا الشان قد
نشوات الابد وبوات في يوم النوروز والمهرجان من عروس بوران فمنى
اقوام ببكرتك عن بنات فكرته
كنت في غربة الخمول عن الجدح فزوجتني احدى بناتك
فاستمهلني اخرج لها درر الصفات من بحر الشفات وعقود الجمان من
معدن الجنان واستعرض الصاغة في عكاظ البلاغة واتلقى الفواصل
من واصل واعلى اهتم بيان ابن الاهتم ثم اذا اختل المنظوم واختلف
في البديع المنطوق والمفهوم فما انا على معصوم الا اني ارجو التسامح في الا
نتقاد واحرز المخطئ الاجتهاد
جواهر ذاتك العليا حروف   واعراض الصفات لهن شكل

ودهي

ووصفي للصفات صدى وان   شجاع لمرايا مستقل
وان كان منهو لدياك حقا   وشانك فابتدا على منفصل
وهيني بابدر السحاب او دماء البلح فكيف امني عليك وانه لمي ذالك
لكذالك فمن السلك على الجواهر في ترتيب الاول والاخر فالمرجو من المولى
قبول ذالك على علاته وستر مسيئه بحسناته وان يكون زبدة ما في الكتاب
ان ارت الجواب
خاتم البشارة فاخلع ما عليك فقد   قبلت ثم على ما فيك من عوج
هذا هو شانك العلى وخلقك الرضي مهذب واصفي فلا تحرجني من قبلك
واذكرني عند ربك فانك شريف الابوة وسيد اهل المروة واني اخذ علك
بجزيل الدعا واذكرك على قصور القدر بما اثنا وقد رايته اني اؤكد الاعتذار
عن القصور والاقتصار فاسكن هذا المقصورات في خيام الابيات لا لكون
قد فعلت الاخرى ولنذكر احداهما الاخرى واطمع ان الذكرى وانا ارجوا
في الغيب ان لا يكون بنات نصيب   من سهامك درر قد جمعت مع النهاية واليه
القبول في نفاق الهشاميات و   لقصده الاديب الى همم

قفوا نتعاطى في الطلول طلالا لتشتر   ونستغفر حجم من عهيب بالتربة الاخرى
قفوا قابلوا بين الرسوم محاجري   وبين ضلوعي ان لا لمهم المغرم المغرى
ونبكوا معي وابكوا على الدار مرة   ويبكي على المزرية من عينه عشرا
على مدعي تغيب الوجد طار اشتياقه   به بكره الصبر الجميل ولا يبكرى
خذوني الى ابطحا معكم وذكروني   بجالي في ابطحا عنى ستنفع الذكرى
خذوني عن اللاحي فان قدر الفتى   والا سامنا الاحلام ولاعن زرا
وطيف سرى ليلا من الغور مخبدا   فسبحان يا طيف الذي بات بي اسرى
فما زادني الا غرما ولوعة   وموردما اهلي علي دما حمرا
وبت بعمير الجم وجدا وعاذلي   يطوي سفاها انني اعبد الشعرى
وفي زاهر الشقيق زاهر طلعة   جعلت لها الكمام زهر الحنا زهرا
غزال عزيز قد غزا في بلحظه   وظبي ظباء كان قلبي بها عسرا
هي العرب مشوق القوم اذا انثنى   كتبنا على منوال مشوقه سطرا
سبتني جمال لاح قلبي اسيره   وما للنفس ان يكون لهم اسرى
لاي حسنه الاحبن فاعذري النفس   وقالي نعم قد بات عذارك في العذرا
ومن اجل حداق الغوالي واسها   ورنفتها حرمت كاسات والحمرا

Copyright © King Saud University